) خطب الشيخ -حفظه الله- (

misaQlAdiawaF@ | الكُربة والبلاء، وأسباب الخلاص منها - الشيخ عبدالمحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - 00:00:01

نبينا محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله عباد الله حق التقوى. فالتقوى لا يقبل ربنا غيرها. ولا يرحم الا اهله - 00:00:25

ايها المسلمون خلق الله ادم واسكنه جنته وكان فيها من المكرمين لا يجوع فيها ولا يعرى ولا يظمأ فيها ولا يضحى. ونهاه الله ان يقرب الشجرة لما رأى الشيطان ان ادم منعم في الجنة وسوس اليه. واقسم له بالله انه ان - 00:00:45

اكل من الشجرة لم يخرج من الجنة. ولحكمة عصى ادم ربه واكل من الشجرة. وبمعصية هذه اهبط هو وزوجته الى الارض. بعد لذة الجنة وراحتها. فكابده حريته المشاقة والهموم. قال جل شأنه لقد خلقنا الانسان في كبد. قال الحسن رحمه الله - 00:01:15

يكابد مضايق الدنيا وشدائد الاخرة. ولم تصفو الدنيا لاحد فهي دار بلاء لذاتها مشوبة بالاكدار وامرها لا يدوم على حال. وتلك الايام نداولها بين يسعد تارة ويحزن اخرى. ويعتز حينا ويذل حينا. واشد الناس بلاء - 00:01:45

وكربا في الحياة هم الانبياء. قال عليه الصلاة والسلام ان اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل. رواه النسائي. فقد لبث نوح عليه السلام في قومه الف سنة الا خمسين عاما لاقى منهم فيها شدة ومكرا واستكبارا. قال ابن كثير رحمه الله - 00:02:15

الله وكانوا يقصدون اذاه ويتواصون قرنا بعد قرن وجيلا بعد جيل على مخالفته فدعا على قومه فعمهم الطوفان ونجاه الله منه ومن قومه. قال سبحانه استجبنا له فنجيناه واهله من الكرب العظيم. وابراهيم عليه السلام ابتلي بذبح ابنه - 00:02:45

اسماعيل ففداه الله بذبح عظيم. واضرم قومه نارا لاحراقه فجعلها الله عليه بردا وسلاما بسلامة ويعقوب عليه السلام فقد احب ابنائه اليه ثم فقد اخر وبكى على فقده حتى جف دمعه وفقد بصره. قال سبحانه وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم - 00:03:15

فبث شكواه وحزنه الى الله فجمع له ولديه ورفعه يوسف على عرشه. ويوسف عليه السلام القي في الجب وبيع بثمن بخس ولبث في السجن بضع سنين. وفارق والديه فاصطفاه الله وجعله من المرسلين وجمع له ابويه وجعله على خزائن الارض - 00:03:45

وكان عند قومه مكينا امينا. وفرعون اذى موسى وهارون ومن معهما من المؤمنين فخرجوا فارين منه. فلحقهم فرعون بجنوده. فكان البحر امامهم وفرعون بجنده خلفهم. وقال اصحاب موسى انا لمدركون. فقال موسى عليه السلام كلا ان - 00:04:15

معي ربي سيهدين. فجعل الله لهم البحر طريقا يبسا. فلما جاوزوه اطبق الله او البحر على فرعون وجنوده فكانوا من الهالكين. قال تعالى ولقد مننا على موسى وهارون قارون ونجيناهما وقومهما من الكرب العظيم. وايوب عليه السلام طال عليه كرب المرض - 00:04:45

فما ايس من الله وكان يدعوه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. فرفع الله ووهب له اهله وضعفين معهم. وزكريا عليه السلام وهن عظمه اشتعل رأسه شيبا وبلغ من الكبر عتيا وحرم الولد. فدعا ربه نداء خفيا - 00:05:15

ان ان يهبه ولدا فرزقه الله يحيى واقر عينه بصلاحه وجعله الله نبيا رسولا ومريم عليها السلام كربت بما رميت به من ولادتها بعيسى من غير زوج فانطق الله مولودها وهو في المهد اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني - 00:05:45

نبيا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم نشأ يتيما ومات جده ثم مات في الدعوة ابو طالب وخديجة في عام واحد. واسري بالنبي صلى الله عليه وسلم الى المقدس وعرج به الى السماء السابعة ثم عاد من ليلته الى مكة. واخبر قريشا - 00:06:15
الخبر وخشي الا يصدق فلا يؤمنوا. ففرج الله عنه كربه. قال عليه الصلاة والسلام قد رأيتني في الحجر وقريش تسألني عن مسراي. فسألتني عن اشياء من بيت المقدس لم اسلم - 00:06:45
اثبتها فكربت كربة ما كربت مثله قط. قال فرفع الله لي انظر اليه ما ما يسألوني عن شيء الا انبأتهم به. رواه مسلم. والدين وصل اين بعد عناء ومشقة فقد لاقى النبي صلى الله عليه وسلم من شدة الوحي ما لاقى - 00:07:05
انا اذا نزل عليه الوحي ينكس رأسه ويتفصد عرقه من جبينه في الليلة الباردة قال عبادة ابن الصامت رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي - 00:07:35
كرب لذلك وتربد وجهه. اي تغير. رواه مسلم. واشتدت كربات النبي صلى الله عليه وسلم في حياته من اذى قومه له وسمه وسحره والكيد به وموت ارض وموت ابنائي وكربة لاقاها جميع الرسل وهي التكذيب والسخرية. قال سبحانه وان - 00:07:55
ان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك. وقال جل شأنه كذلك ما اتى الذين من قبل من رسول الا قالوا ساحر او مجنون. ولا تزال كروب الدنيا بالانسان حتى تنزع روحه قال انس رضي الله عنه لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغش - 00:08:25
اي الموت. فقالت فاطمة رضي الله عنها وكرب اباه. فقال لها ليس على ابيك كرب بعد اليوم اي من كروب الدنيا. رواه البخاري. ولئن انقضت محن الدنيا صوت فسيلاقي الخلق كربا قادما شديدا عليهم. قال عليه الصلاة والسلام يجمع - 00:08:55
قاموا يوم القيامة الاولين والاخرين في صعيد واحد. فيسمعهم الداعي وينفذهم بصروا وتدنوا الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون وما لا يحتملون رواه مسلم. وبعد ايها المسلمون فالانسان في بلاء وشدة حتى يضع قدمه - 00:09:25
في الجنة وبرحمة الله وفضله شرع سبحانه اسبابا لزوال الخطوب. فتوحيد الله اه هو اسرع مخلص للكروب. وقد فزع الى ذلك يونس عليه السلام فنجي من الغم. قال عليه الصلاة والسلام دعوة ذي النون لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - 00:09:55
ما دعا بها مكروب سبع مرات الا فرج الله كربه. رواه ابو داوود. قال ابن القيم رحمه الله لا يلقي في الكرب العظام سوى الشرك ولا ينجي منها الا التوحيد - 00:10:25
وقد علم المشركون ان التوحيد هو المنجي من المهالك. ففرعون نطق بكلمة التوحيد عنده فرقه لينجو ولكن بعد فوات الحين. والتوكل على الله وتفويض الامر اليه يكشف ما نزل قال سبحانه قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب. ولما لجأ - 00:10:45
الرجل المؤمن من ال فرعون الى الله كفي شر قومه. قال سبحانه عنه وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد. فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بهم ال فرعون سوء العذاب. والتضرع الى الله بالدعاء سبب تغير الحال. قال سبحانه - 00:11:15
امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء. والصلاة مزيلة للهموم كاشفة والله سبحانه امر بالاستعانة بها عند حلول المصائب. قال سبحانه يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة. وذكر الله انيس المكروبين. قال - 00:11:45
جل شأنه ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون. فسبح بحمد ربك وكن من وكان عليه الصلاة والسلام اذا نزل به كرب قال لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم. لا اله الا الله رب السماوات ورب العرش الكريم - 00:12:15
رواه البخاري. والاسترجاع عزاء لكل مصاب. قال جل شأنه وبشر قابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون حسبنا الله ونعم الوكيل قالها الخليلان عند الشدائد. والاستغفار سبب تفريج الخطوب - 00:12:45
لان الذنوب هي موجب الكروب. قال سبحانه وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون والتوبة تحط السيئات وتفرج الكربات. قال تعالى وبلوناهم بالحسنات سيئات لعلهم يرجعون. ومن عامل الله بالتقوى والطاعة في حال رخائه. عامله - 00:13:15
الله باللطف والاعانة في حال شدته. قال عليه الصلاة والسلام تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة. رواه الحاكم. قال ابو سليمان الداراني رحمه الله من احسن في ليله - 00:13:45
كفي في نهاره والتزود من الطاعات تفرج الهموم. قال سبحانه ومن يتق الله لا يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب.

والصدقة والبر وصلة الرحم سبب زوال المحن. قالت خديجة رضي الله عنها للنبي صلى الله عليه وسلم. لما نزل عليه الوحي - 00:14:05

وخشي على نفسه قالت له كلا والله لا يخزيك الله ابدا. انك لتصل الرحم الحديث وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق. رواه البخاري. والله الله وعد عباده بالفرج بعد الشدة. واذا اشتد الكرب لاح الفرج. وحسن الظن بالله - 00:14:35

اهي واجب والتفاؤل بزوال ما نزل من المصائب من حسن المعتقد. قال سبحانه فان على العسر يسرا ان مع العسر يسرا. قال ابن مسعود رضي الله عنه لو دخل العسر في حجر - 00:15:05

اليسر حتى يدخل عليه. والصبر اجره بلا حساب. واختيار الله لعبده ارحم ومن اختيار العبد لنفسه. والحياة الباقية هي الدار الاخرة. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني الله - 00:15:25

واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيم - 00:15:55

من لشأني واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما من مزد ايها المسلمون من ابتعد عن الدين زادت كروبه. قال سبحانه فمن يرد الله - 00:16:34

من يهديه يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء. ومن فرج الله كربه ولم يشكر نعمة الله على زوال الكربة. على زوال - 00:16:54

الكربة فقد توعده الله بمكره وعقوبته. قال سبحانه واذا اذقنا الناس فتى من بعد ضراء مستهم اذا لهم مكر في اياتنا. قل الله اسرع مكرا اذا ابتلي صبر واذا اذنب استغفر. واذا انعم عليه شكر. ثم اعلموا ان الله - 00:17:14

امركم بالصلاة والسلام على نبيه. فقال في محكم التنزيل ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد. وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الذين قضى - 00:17:44

او بالحق وبه كانوا يعدلون. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. وعن سائر الصحابة اجمعين. وعنا معهم بجودك وكرمك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين. ودمر اعداء الدين - 00:18:04

واجعل اللهم هذا البلد امنا مطمئنا رخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم اصلح احوال المسلمين ان في كل مكان اللهم ردهم اليك ردا جميلا. اللهم انصر المستضعفين من المؤمنين في الشام - 00:18:24

اللهم كن لهم وليا ونصيرا. اللهم عليك بمن اذاهم. اللهم زلزل الارض من تحت اقدامهم. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني - 00:18:44

فنحن الفقراء انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اللهم اغثنا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم وفق امامنا لهداك - 00:19:04

واجعل عمله في رضاك ووفق جميع ولاة امور المسلمين للعمل بكتابك وتحكيم شرعك يا ذا الجلال والاكرام. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون - 00:19:24

فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم. واشكروه على الائه ونعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:19:44